

( الأنشطة التعليمية وأهميتها في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة )  
**الأنشطة التعليمية وأهميتها في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال ما قبل  
المدرسة**

د. ضاوية ميلاد مصباح أبوحراره - كلية التربية سرت - جامعة سرت

**Dawia Milad Abu Hrara**

**[Rageda2018@gmail.com](mailto:Rageda2018@gmail.com)**

---

---

### **الملخص :**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية الأنشطة والبرامج التعليمية في تعلم المفاهيم العلمية لأطفال الروضة من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة ، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الرجوع إلى المصادر والمراجع والكتب والدراسات والبحوث التي تناولت الأنشطة التعليمية والمفاهيم العلمية وتعلمها وإكسابها لأطفال الروضة حيث يقوم المنهج الوصفي التحليلي بوصف الظاهرة "موضوع الدراسة " وتحليلها تحليلًا يغلب عليه طابع جمع المعلومات وعرض الأدبيات للتعرف على ماهية الأنشطة التعليمية والمفاهيم العلمية وأهمية التركيز على تدريسها في مرحلة رياض الأطفال إضافة إلى عرض أهداف رياض الأطفال وأهم الخصائص النمائية للطفل بمرحلة رياض الأطفال وأوصت الباحثة بعدد من التوصيات من بينها ضرورة الاهتمام بالإعداد الأكاديمي للمربيات والمعلمات بمرحلة رياض الأطفال من أجل تزويدهن بالخبرات والمهارات الضرورية في مجال استخدام الأنشطة التعليمية في تعليم المفاهيم ، والاهتمام بإعداد وتصميم الأنشطة للأطفال في مرحلة الروضة ، إذ تسهم الرياض في إعداد جيل المستقبل القادر على التعامل مع تبعات العصر وتحديات الحياة الجديدة ..

**الكلمات المفتاحية:** الأنشطة التعليمية - المفاهيم العلمية - رياض الأطفال .

### **Abstract:**

The aim of this research is to identify the importance of educational activities and programs in learning scientific concepts for kindergarten children by answering the research questions. The researcher used the descriptive analytical method, which relies on referring to sources, references, books, studies, and research that dealt with the subject of this research, so that the descriptive analytical method By describing the phenomenon "the subject of the research" and analyzing it in an analysis that is predominantly in the nature of collecting information and presenting literature to identify the nature

of educational activities and scientific concepts and the importance of focusing on teaching them in the kindergarten stage, in addition to presenting the goals of kindergarten and the most important developmental characteristics of the child in the kindergarten stage. The researcher recommended a number of recommendations from Among them is the need to pay attention to the academic preparation of nannies and teachers in the kindergarten stage in order to provide them with the necessary experience and skills in the field of using educational activities in teaching concepts, and to pay attention to preparing and designing activities for children in the kindergarten stage, as kindergarten contributes to preparing the future generation capable of dealing with the consequences of the times and the challenges of new life.

**Keywords:** educational activities- Scientific concepts- kindergarten.

### المقدمة:

من المؤكد أن الثروة البشرية هي أعلى وأهم ثروة تمتلكها الأمم المتقدمة والنامية على حد سواء ، وتدرك الدول المتحضرة أهمية رعاية الطفولة والعناية بها ، لذا تقوم المجتمعات كافة بتركيز اهتمامها نحو رعاية الطفولة باعتبارها أهم مورد بشري تعتمد عليه في تحقيق تقدمها وتطورها ، حتى أصبح معيار الحضارة والتقدم بين الأمم يقاس بمقدار اهتمام كل أمة بأطفالها ،فالحديث عن الطفولة ورياض الأطفال هو النظرة إلى المستقبل بكل ما تعنيه الكلمة من معان ،فالأطفال في الحقيقة طاقة الاستثمار للمستقبل ، فأطفال اليوم هم رجال المستقبل وأمهات الغد وأساس المجتمع ؛ لأن مستقبل البلد كما يقول أفلاطون يتوقف على نوع التربية التي تقدم للأطفال.

وتؤكد العديد من نتائج الدراسات السابقة، على أن أهم سنوات في عمر الطفل هي الفترة من (3-6) واعتبرتها فترة حرجة في نمو الطفل، باعتبارها القاعدة الأساسية في التهيؤ والتأثير في عمليات التعليم والتعلم في مراحل العمر التالية ، كما تؤكد نظريات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة على فطرة الطفل التي تقوده للاكتشاف والاستطلاع، وأن لتوفير الأنشطة التعليمية وممارستها، الدور المهم والفعال في تحقيق مهمة التعلم عند الأطفال ، وتزيد في الحصيلة اللغوية والقدرة على التعبير عن الموضوعات المختلفة ، وتنمية التفكير لديهم، فرياض الأطفال تعتمد في تحقيق أهدافها على الأنشطة التعليمية ، ومن هنا حظي ميدان الأنشطة التعليمية بالاهتمام والدراسة ؛ لأنه يخاطب الحواس، وهذه الحواس هي المنفذ الذي يطل به الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة على العالم الرحب للعلم والمعرفة. (1)

( الأنشطة التعليمية وأهميتها في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة )

كما تمثل تنمية المفاهيم وتعلمها يعتبر من المجالات الجوهرية التي يهتم بها التربويون ، حيث تبدأ عملية اكتساب المفهوم منذ الطفولة الأولى وتقوم على الإدراك الحسي وملاحظة الطفل ما يحيط به من أشياء وأشخاص وأحداث ، ووفقاً لبحوث تجريبية كثيرة ظهر أن الأطفال كثيراً ما يعرفون الألفاظ دون أن يدركوا معانيها وتكون بعيدة كل البعد عن المعاني الصحيحة ، وأفكارهم العامة عن الحيوانات والنباتات ومشاهد الطبيعة والأزمنة البعيدة ، والأماكن البعيدة تكون في صورة أفكار غامضة ممسوخة وغير مكتملة .(2)

ولقد شهدت المناهج في مرحلة رياض الأطفال تطوراً كبيراً وأصبح الاهتمام الأكبر يركز على تكوين المفاهيم وتنميتها وتكمن أهمية ذلك في تنمية قدرة الطفل على التقليل من تعقد البيئة ، ، كما ان تعلم المفاهيم يساعد الأطفال على فهم وتفسير كثير من الأشياء التي تثير انتباههم في البيئة كما تزيد من قدرتهم على استخدام المعلومات في مواقف حل المشكلات .(3) ، فأصبحت مهمة ومسؤولية مربية ومعلمة الروضة اليوم تحقيق أهداف تربوية تتخطى حدود تلقين المعلومات ، وتصل إلى تنمية المفاهيم العلمية والرياضية والميول العلمية .

### مشكلة الدراسة :

حظيت الأنشطة التعليمية واستخدامها في تعلم أطفال الرياض بالاهتمام الكبير ؛ لأن الأنشطة تخاطب الحواس ، والحواس هي المنفذ الذي يطل به الطفل في مرحلة الرياض على العالم والبيئة الرحبة للعلم والمعرفة ، ونظراً لكون الأطفال في مرحلة رياض الأطفال لا يزالون في مرحلة ما قبل العمليات ، حسب مراحل التفكير التي حددها بياجيه ، وبالتالي هم غير قادرين على التفكير المجرد ، وبذلك علينا أن نركز في تعلمهم وتعليمهم على الخبرات والأنشطة الحسية واستخدام الحواس في الوصول إلى المعلومات والمفاهيم حول البيئة المحيطة بهم .

وكان إحساس الباحثة بالمشكلة من خلال الملاحظة المباشرة في واقع التدريس والتعلم والتعليم برياض الأطفال بمدينة سرت من خلال خبرة الباحثة في تدريس مواد طرائق التدريس العامة والخاصة بكلية التربية وشغلها كمدير مكتب التربية العملية بكلية التربية جامعة سرت من عام 2018 مارس إلى - مارس 2022 ، والإشراف التربوي على طلبة التربية العملية ، في بعض التخصصات ومن بينها الإشراف على طالبات قسم رياض الأطفال والإشراف العام على برنامج التربية العملية بكلية كمدير لمكتب التربية العملية ، لاحظت الباحثة أن هناك ضعفاً وتدنياً واضحاً في مستوى طالباتنا أثناء تنفيذ برنامج التربية العملية حيث جاءت تقارير وملاحظات المشرفين والزيارات

الإشرافية لتبين اعتماد المعلمات في رياض الأطفال على الشرح والتلقين وإجبار الطفل في الروضة على الجلوس في المقاعد دون حراك أو نشاط وعدم مراعاة خصوصية هذه المرحلة وأهمية الأنشطة التعليمية بها ، واقتصار عملية التدريس والتعلم في مؤسسات رياض الأطفال بمدينة سرت على الوسائل التقليدية ، وعدم الاهتمام بإجراء الأنشطة المعتمدة على استخدام الحواس والتركيز على التلقين والحفظ والاستظهار للمعلومات والمادة العلمية وعدم الاهتمام بتعليم وتعلم الحقائق والمفاهيم باستخدام الأنشطة التعليمية المناسبة ، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي :

ما أهمية الأنشطة التعليمية في تعليم وتعلم المفاهيم واكسابها لأطفال رياض الأطفال ؟  
ويتفرع من السؤال الرئيسي الاسئلة الفرعية التالية :

1- ماهي خصائص نمو أطفال الروضة من (سن 4-6)؟ وما أهداف رياض الأطفال العامة والخاصة ؟

2- ما المقصود بالمفاهيم (العلمية) وماهي اهم اهداف تنمية المفهوم لدى أطفال الرياض ؟

3- ما دور معلمة الرياض في إكساب المفاهيم العلمية لأطفال الروضة ؟ وما اهمية تعلم المفاهيم العلمية لأطفال الرياض؟

4 - ما هي الأنشطة التعليمية المناسبة لتنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة ؟

### أهداف الدراسة :

من خلال هذا الدراسة يمكن التعرف علي الآتي :

– أهم خصائص نمو أطفال الروضة من ( 4-6 ) سنوات، وأهداف رياض الأطفال العامة والخاصة .

– المقصود بالمفاهيم (العلمية ) و أهداف تنمية المفهوم لدى أطفال الرياض.

– دور معلمة الرياض في اكساب المفاهيم العلمية لأطفال الروضة واهمية تعلم المفاهيم العلمية لأطفال الرياض.

– المقصود بالأنشطة التعليمية وأهم الأنشطة المناسبة لتنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الرياض .

### أهمية الدراسة :

1- تعد مرحلة الطفولة من 4-6 سنوات من أهم المراحل التي تركز عليها الحياة المستقبلية، ولأن الإنسان هو ابن طفولته فأصبح من البديهي اليوم لدى كل المجتمعات الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال فتحاول هذه الدراسة لفت انتباه المختصين في هذا المجال الي الاهتمام بهذا المرحلة الحساسة باعتبارها أولي مراحل نمو الطفل .

( الأنشطة التعليمية وأهميتها في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة )

- 2- يمكن أن تساعد هذه الدراسة معلمات رياض الأطفال في التعرف على أهمية استخدام الأنشطة والبرامج التعليمية في تدريس المفاهيم العلمية، وبناء شخصية الطفل.
- 3- بناءً على أن الأنشطة في رياض الأطفال هي الركيزة التي يركز عليها عمل هذه المؤسسات وان من الأهداف التي تسعى إليها رياض الأطفال هي تنمية الجوانب الانفعالية والنفسية والعقلية والاجتماعية والجسمية لطفل الروضة ، وهذا لا يتأتى إلا من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة المقصودة والهادفة، والتي يتلقاها الطفل في جو منظم، والا تصبح رياض الأطفال عبارة عن حضانات للأطفال للرعاية فقط ، بينما مرحلة ما قبل المدرسة يفترض أن يتمتع فيها الطفل بنشاط حركي وعقلي زائد اكبر من نشاطه في السنوات التي تسبق هذه المرحلة، ومن الأهمية بمكان ان نهتم ونوزع تلك الطاقة في نشاطات هادفة ومدروسة لتحقيق أهداف رياض الأطفال .
- 4- تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات لأهل الاختصاص بشأن اعداد برامج ودورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في مجال الأنشطة التعليمية .

### منهج الدراسة :

تتطلب الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي، الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها ويعتمد على الرجوع إلى المصادر والمراجع والكتب والدراسات والادبيات التي تناولت موضوع هذه الدراسة، فالمنهج الوصفي يتيح للدراسة تحليل البيانات والمعلومات المتوفرة والتي ستحصل عليها الباحثة وذلك لمعرفة أهمية ودور الأنشطة التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الرياض ، وعلى الرغم من أن الوصف هو أبسط أهداف العلم وخطوة أولى من خطوات التقدم العلمي فإنه أكثر أهمية ودلالة فبدون الوصف يعجز العلم عن التقدم نحو تحقيق هدفه الأساسي وهو التفسير وما يترتب عليه بعد ذلك من إمكانية التنبؤ بالظاهرة "موضوع الاهتمام" وضبطها والتحكم فيها .

(4)

### مصطلحات الدراسة :

- 1-الأنشطة التعليمية : وهي جزء متكامل مع المنهج المقرر في رياض الأطفال يمارسه الأطفال اختياريًا بدافع ذاتي لتناسبه مع ميولهم وقدراتهم المختلفة ويشتمل مجالات متعددة ليشبع حاجاتهم النفسية والدينية والعقلية والاجتماعية. (5)
- 3 - المفاهيم العلمية : المفهوم لغةً: مصدر فهم ، والفهم معرفتك بالشيء بالقلب، فهمه فهماً ، وتفهم الكلام : فهمه شيئاً بعد شيء ، أما اصطلاحاً : فهي تنظيمات عقلية عن العالم المحيط بالطفل قائمة على التشابهات بين الأشياء والاحداث وهي الأفكار معممة من أحداث خاصة . وإجرائياً : فهي تلك المفاهيم التي تساعد الطفل على فهم وتفسير كثير من الأشياء التي تثير انتباهه في البيئة والعالم المحيط به والتي يمكن ان يستجيب

لها ويفهمها ويفسرهما ، كما تزيد من قدراته على استخدام المعلومات في حياتهم اليومية وتزيد من دافعيته للتعلم . (6)

4- **رياض الأطفال** : هي مؤسسات تربوية تستقبل الأطفال من عمر (4-6) سنوات وتسعى إلى توفير الشروط التربوية المناسبة والملائمة لرعاية الطفل والعمل على نموه من جميع النواحي الجسدية ، العقلية ، والنفسية ، والاجتماعية .(7). والتعريف الاجرائي لرياض الأطفال في هذه الدراسة : " هي مرحلة ما بين عمر الرابعة والسادسة يتهيأ فيها الطفل نفسياً واجتماعياً وعقلياً للانتقال إلى مرحلة التعليم الإلزامي في المدرسة من خلال اكتسابه للمبادئ والمهارات الأساسية، والمفاهيم المختلفة والخبرات العديدة التي تشكل وتكون شخصيته .

#### أدبيات الدراسة :

للإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة : " ما أهمية الأنشطة التعليمية في تعليم وتعلم المفاهيم واكتسابها لأطفال رياض الأطفال ؟

أولاً - خصائص نمو أطفال الروضة من (4-6) سنوات - أهداف رياض الأطفال وانواعها :

ثانياً - المفاهيم العلمية تعريف المفهوم -أهداف تنمية المفاهيم العلمية -دور معلمة رياض الأطفال في إكساب المفاهيم العلمية لأطفال الرياض . :

ثالثاً - الأنشطة التعليمية التربوية في الروضة تعريفها - خصائصها - أهدافها:

أولاً - خصائص نمو أطفال الروضة (من 4-6) ، وأهداف رياض الأطفال العامة والخاصة :

1-**النمو الجسمي والحركي** : يتميز النمو الجسمي في هذه المرحلة بسرعة النمو متأثراً بعدة عوامل منها التغذية الجيدة والتمارين الحركية التي يؤديها الطفل .(8) ويستطيع الطفل في هذه المرحلة استخدام يديه بكفاءة (9) ، فيتعامل مع الأشياء البسيطة ويتمكن من فتحها وغلقتها، فكها وتركيبها ثم يكتسب مهارة التعامل مع الأشياء الأصعب لما يتمتع به من قدرة كبيرة على المحاكاة والتقليد فبتقدم النمو في هذه المرحلة يتمكن الطفل من الضغط على ازرار الكمبيوتر فنجد لديه قدرة على الإمساك بالماوس أو الضغط على لوحة المفاتيح والتواصل مع البرامج التي تعرضها هذه الأجهزة والاندماج معها، وتقليد وتقمص سلوك العديد من الشخصيات التي تظهر من خلالها .(10) ، كما يزداد النمو الحركي للطفل في هذه المرحلة ويتضح ذلك من خلال اعتماد الطفل الرئيسي على عضلات الجسم الكبيرة التي تستعمل في المشي والجري والقفز والتسلق والتعلق والزحف ، وهذه الحركات في أولى مراحلها لا يكون فيها اتزان أو توافق ولكن بتأثير

الأنشطة التعليمية وأهميتها في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة (النضج والتدريب يبدأ الطفل تدريجيًا بالسيطرة على حركاته ، أما الحركات التي تعتمد على العضلات الصغيرة مثل الكتابة ولطم الخرز و تزيير الأزرار ومسك القلم وفرش التلوين ، وفأرة الكمبيوتر وغيرها من المهارات اليدوية الدقيقة ، فإن السيطرة عليها تتأخر بعض الشيء لذا ينبغي عدم ارهاق الطفل وتكليفه لفترات طويلة بأعمال تتطلب السيطرة على هذه الحركات المتعلقة بالعضلات الصغيرة ، بل يكون التدريب عليها بقدر بسيط ولفترة بسيطة تزداد تدريجيًا (11).

**2- النمو الحسي :** تعتبر حواس الطفل في هذه المرحلة هي النواذ التي يطل من خلال ها على العالم الخارجي واكتشاف ما يحيط به ، فنجد أن الطفل في هذه المرحلة يتميز بطول النظر فيرى الأشياء البعيدة بدرجة أوضح من القريبة، ويرى الأشياء الكبيرة أوضح من الصغيرة (12) ، وكذلك نجد أن الطفل يستطيع ان يميز بين درجات وأنواع الأصوات الدقيقة بسبب نمو حاسة الإيقاع لديه، كما يظهر للطفل في هذه المرحلة استجابات من حاسة الشم تدل على استمتاعه ببعض الروائح الطيبة ونفوره من بعضها لرائحتها الكريهة ،تمامًا كما يحدث للكبار في مثل هذه الحالات ، ومع تطور طفل المرحلة نجده يتذوق الأطعمة ويقبل على الحلو منها كما يتذوق الوائًا مختلفة من الأطعمة مثل فاكهة الجوافة وزيت الخروع ، ففي هذه المرحلة تكون حاسة اللمس اكثر الحواس استعدادًا للعمل واقتربًا من الكمال، فالطفل عن طريق اللمس يستجيب لكل ما يلمسه ويشعر بالبرودة والحرارة كما يحس بالألم لذلك نجده يقاوم كل ما يسبب له عدم الراحة لدرجة أنه يلجأ للبكاء للتعبير عن ذلك (13).

**3-النمو العقلي :** يتميز تفكير الطفل في هذه المرحلة بالتمركز حول الذات حيث لا يستطيع رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين ، ويعتمد تفكيره على الحدس والتخمين أكثر من التفكير المنطقي، لذا أطلق بياجيه على هذه المرحلة مرحلة ما قبل العمليات المنطقية (2-7) (14) ، وبدخول هذه المرحلة تزيد قدرة الطفل على استخدام الرموز والصور الذهنية ويصدر سلوكًا يعبر عن قدرته على استخدامها (15) ، كما نجد الطفل في هذه المرحلة كثير الأسئلة لذلك سميت هذه المرحلة " مرحلة السؤال "فدائمًا يسمع من الطفل ( ماذا متى كيف - من ؟)، ويرجع السبب في ذلك إلى محاولة الطفل الاستزادة المعرفية العقلية فهو يريد أن يعرف الأشياء التي تثير انتباهه ويريد فهم الخبرات التي يمر بها (16) ، كما نجد ان الطفل في هذه المرحلة لديه ميل كبير لحب الاستطلاع والبحث فالطفل في هذه المرحلة يهتم بالعالم اجمع ويثير انتباهه كل ما حوله من مثيرات (17).

**4-النمو اللغوي:** للنمو اللغوي في هذه المرحلة قيمة كبيرة في التعبير عن النفس و التوافق الشخصي والاجتماعي وهو يتميز بالسرعة تحصيلاً وتعبيراً، حيث تزداد قدرة الطفل في هذه المرحلة على التقاط كلمات وجمل من المحيطين وترديدها دون ان يعي معناها. (18) ، ويتطور النمو اللغوي للطفل في هذه المرحلة تطوراً سريعاً حيث يتمكن الطفل من اكتساب العديد من المفردات التي تثري محصوله اللفظي ، ويتجه التعبير اللغوي للطفل نحو الوضوح والدقة والفهم كما يتحسن النطق ويختفي الكلام الطفولي وتزداد قدرته على فهم الاخرين. (19) ، ويمثل النمو اللغوي للطفل جزءاً هاماً من النمو العقلي ، كما يعمل على تنميته فاللغة وثيقة الصلة بالفكر فعندما يكون الطفل صورة ذهنية من خلال مدركاته الحسية فإنه يحتاج للغة لتحديد هذه المدركات وتثبيتها ومن ثم نقلها للخير عند اللزوم. (20) ، وللروضة دور كبير في تنمية مهارات الطفل اللغوية وفي مقدمتها مهارات الاستماع والتحدث ،ونجد أن هناك أكثر من طريقة تنمي بها معلمة الروضة مهارة التحدث لدى الأطفال مثل قراءة القصص ومناقشتها، وإتاحة الفرصة للأطفال لروايتها بأسلوبهم ولغتهم ، المهم ان يسمع الطفل ويسمع له ويتم تشجيعه على تنمية مفرداته اللغوية. (21)

**5-النمو الانفعالي:** تظهر انفعالات الطفل في هذه المرحلة بصورة مركزة حول ذاته كالحجل والشعور بالذات ولومها ومشاعر الثقة بالنفس ، كما يتوجه الطفل بالحب نحو الوالدين بسبب اشباع حاجاته من قبلهما وتتميز انفعالات الطفل بالشدة والتنوع والتقلب والشفافية وعدم الاستقرار ، فتارة يميل إلى الحب الشديد وأخرى إلى الغضب الشديد والكرهية والبكاء والضحك والعبوس والبشاشة. (22) ، ومع التحاق الطفل بالروضة يبدأ في التعبير عن تصرفاته بشكل انفعالي وتظهر انفعالاته في صورة استجابات انفعالية وتزداد الاستجابات الانفعالية اللفظية لتحل محل الاستجابات الانفعالية الجسمية. (23) ، وحتى يتحقق للطفل الاتزان والثبات في هذه المرحلة فإنه يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية الأساسية مثل الشعور بالأمن والاطمئنان في ظل اسرة أو مؤسسة تربوية تحميه من الشعور بالخوف والقلق ، وتمده بالعطف والحب والتقدير والاحترام (24).

**6-النمو الاجتماعي:** ينمو الطفل في هذه المرحلة ضمن وسط اجتماعي إطاره الاسرة ،ثم يتسع نطاق هذا الوسط ليشمل الجيران ورفاق اللعب مما يزيد الطفل وعياً بالبيئة الاجتماعية من مشاركة وألفة. (25) ، وأهم ما يميز نمو الطفل في هذه المرحلة اجتماعياً قدرته في محاكاة سلوك الآخرين، بل وتظهر قدراته على محاكاة وتقليد كل ما



الأنشطة التعليمية وأهميتها في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة ( يعرض على شاشات التلفزيون والفيديو من إعلانات وأفلام ومسلسلات وبرامج ، حيث يقوم الطفل بمحاكاة سلوكيات أصحابها إما لغوياً أو حركياً . ( 26 )

### أهداف رياض الأطفال :

-**الأهداف التربوية :** يعرف الهدف التربوي على أنه الغاية التي تسعى التربية للوصول إليها ويتركز النشاط الأساسي للتربية في عملية تغيير الافراد إلى الأفضل ، والعبارات التي تصاغ فيها التغييرات المطلوبة من الافراد أو النتائج المرغوبة التي تسعى التربية للوصول إليها تعرف بالأهداف التربوية، وعلى ذلك يمكن أن يعرف الهدف التربوي على أنه " النتيجة النهائية للعملية التربوية أو هو الغاية التي تسعى المدرسة لتحقيقها ، وعليه يمكن تعريف الهدف بأنه : "تغير سلوكي مرغوب فيه يحدث نتيجة تفاعل المتعلم مع الموقف التعليمي .( 27 )

### -أنواع الأهداف التربوية :

تنقسم الأهداف التربوية إلى نوعين عامة وأهداف خاصة :

- **الأهداف العامة لرياض الأطفال :** تختلف أهداف مرحلة رياض الأطفال باختلاف أساليب الحياة السائدة في المجتمع ومع ذلك تشترك مؤسسات مرحلة ما قبل التعليم الأساسي في مجموعة من الأهداف العامة التي تسعى إلى تحقيقها ومنها تطوير النمو العقلي والاجتماعي والنفسي والإبداعي والفني ، والنمو الجسمي لدى الطفل ، وإكساب الطفل الاتجاهات الاجتماعية السليمة التي تساعده على التفاعل والمشاركة الإيجابية مع الأقران ومع الراشدين . ومن أهم الأهداف العامة لرياض الأطفال :

- إكساب الطفل بعض القيم والمبادئ الدينية السامية بما يتناسب ومرحلته العمرية
- تهيئة الطفل اجتماعياً، ونفسياً للمراحل التعليمية القادمة .
- تعليم الأطفال كيفية العناية بأجسامهم واستخدام أعضائهم استخداماً وظيفياً .
- مساعدة الطفل على اكتشاف مهاراته وميوله ، وإتاحة فرص التجريب للطفل .
- تشجيع وتحفيز الطفل على حب العمل والعمل ضمن فريق، وكيفية تكوين العلاقات الاجتماعية في الأسرة والمجتمع .
- تنمية ثقة الطفل والاعتماد على نفسه ، وتعلم كيفية التعامل مع البيئة الطبيعية .
- تعريف الطفل بهويته الاجتماعية ، والثقافية ، والدينية ، وغرس روح الانتماء لوطنه وأمته لديه .( 28 )

**2-الأهداف الخاصة " السلوكية " :** هي الأهداف المصاغة بعبارات واضحة محددة تعبر عن السلوك المراد تحقيقه لدى المتعلم .

-**أهمية الأهداف الخاصة " السلوكية " :**

(أ)تبين الجوانب التي يجب التأكيد عليها وما الذي ينبغي اختياره من محتوى المنهج .

(ب) تقدم دليلاً يساعد في اختيار الخبرات التعليمية وأوجه النشاط المناسبة .  
(ج) تساعد في بلوغ الأهداف العامة من خلال ترجمتها إلى أهداف قريبة بصيغ سلوكية محددة . (29)

### شروط صياغة الأهداف السلوكية – الإجرائية :

- من الشروط التي يجب توافرها في الأهداف التعليمية السلوكية الإجرائية- الأدائية: (30)
- 1) أن تركز على سلوك المتعلم .
  - 2) أن تصف نواتج لأنشطة التعلم .
  - 3) أن تكون واضحة المعنى ومحددة تحديداً دقيقاً .
  - 4) أن تكون قابلة للملاحظة والقياس .

### بناء الأهداف السلوكية :

يتضمن الهدف السلوكي الاجرائي أربعة أجزاء اثنان منها رئيسيان وأساسيان ولا يمكن الاستغناء عنهما ، واثنان اختياريان يمكن الاستغناء عن أحدهما أو كليهما .

### أجزاء الأساسية للهدف السلوكي :

**فعل السلوك :** وهذا الفعل هو الذي يوجه الطفل إلى الأداء المحدد ، أو السلوك المطلوب .  
**المتعلم :** هو الطفل الذي سيقوم بفعل السلوك أي فاعل السلوك  
**-المحتوى :** وهذا الجزء هو الذي ينسب إلى محتوى الموضوع المراد معالجته من خلال الموقف التعليمي

**مثال :** أن يذكر الطفل أجزاء النبات .

الفعل يذكر هو فعل السلوك والطفل هو المتعلم وباقي الجملة تعتبر المحتوى .

### الأجزاء الاختيارية للهدف السلوكي :

**الشرط أو الظرف :** وهذا يشير إلى الظروف التي يتم فيها تحقيق الهدف وهذا الشرط الاختياري غالباً ما يترك مستوى الأداء ( المعيار ) وهو يشير إلى مستوى معين من الكفاية كأن نحدد الزمن اللازم لتحقيق الهدف، أو نحدد نسبة مئوية كأن نقول بنسبة 80% .

**مثال :** يصنف الطفل الألوان في فترة 4دقائق أو بنسبة صواب 90% . (31)

**مجالات الأهداف السلوكية :** اهتم علماء النفس والتربية بتصنيف الأهداف حيث إن الغرض الرئيسي هو مساعدة المعلم على تحديد أنسب وأفضل ظروف التعلم التي يجب على الطفل أن يتعلمها ، وتتناول تصنيفات الأهداف بمستوياتها المختلفة أبعاد الشخصية الإنسانية من جوانبها المعرفية ، الوجدانية ، النفسحركية .

وقد قام بلوم وزملائه بتصنيف الأهداف إلى ثلاث مجالات هي :

1-المجال العقلي المعرفي .

2-المجال الوجداني الانفعالي .

- 3- المجال النفس حركي أو المهاري .
- المجال العقلي المعرفي :** عرف هذا المجال بأنه مجال إكساب الطفل المعرفة اللازمة في إحدى مجالات المعرفة ،وقد وضع بلوم (1956) تقسيمًا للأهداف المعرفية يقع في ست مستويات معرفية هي : (32)
- 1- **التذكر:** يعد من أدنى المستويات العقلية ويعتمد على الحفظ والاسترجاع بمعنى أن يقوم الطفل باستعادة ما سمعه أو رآه أو مارسه .(33)
- الأفعال السلوكية لهذا المستوى :** يسمى – يذكر – يحدد- يعدد- يكرر – يسترجع .
- أمثلة لأهداف سلوكية معرفية لمستوى التذكر :
- أن يذكر الطفل أسماء بعض الفواكه الصيفية .
- أن يسمي الطفل الحيوانات التي توجد بالمزرعة .
- 2- **الفهم :** يعني هذا المستوى قدرة الطفل على التعبير بالكلام وبأسلوبه الخاص عن مدى فهمه .(34)
- الأفعال السلوكية لهذا المستوى :** يميز – يشرح – يلخص – يستنتج – يفسر – يناقش – يعبر عن – يصنف – يوضح – يبين أوجه الشبه والاختلاف .
- أمثلة لأهداف معرفية لمستوى الفهم :
- أن يصنف الطفل الحيوانات التي أمامه إلى أليفة ومفترسة .
- أن يوضح الطفل خطوات عمل الجيلي بالفاكهة .
- 3- **التطبيق :** هو المستوى الثالث في المجال العقلي المعرفي ويقصد بهذا المستوى قدرة الطفل على تطبيق ما تم استيعابه وفهمه .
- الأفعال السلوكية لهذا المستوى :** يطبق – يجهز – يحضر – ينتج – يستعمل – يجري تجربة .
- أمثلة لأهداف معرفية لمستوى التطبيق :
- أن يستعمل الطفل الأشكال الهندسية في إنتاج عمل فني.
- أن يجري الطفل تجربة تبين دورة المياه في الطبيعة .
- 4- **التحليل :** يعد هذا المستوى من المستويات العليا في المجال العقلي المعرفي ويعتمد هذا المستوى على ما لدى الطفل من قدرات في إعطاء تفسيرات أو استنتاج الأسباب .
- الأفعال السلوكية لهذا المستوى :** يحلل – يعلل – يختار – يستنتج – يستخرج – يقارن – يقسم .
- أمثلة لأهداف معرفية لمستوى التحليل :
- أن يعلل الطفل أهمية الأزهار للنحل .
- أن يقارن الطفل بين الفاكهة الطازجة والمصنعة من حيث الشكل – اللون – الطعم – (الفاولة –مربي الفراولة ) ،( الأناناس – مربي الأناناس ) .

5- التركيب : يعتمد هذا المستوى على إتاحة الفرصة للأطفال للإبداع والتخيل من خلال نشاط معين .

الأفعال السلوكية لهذا المستوى : يبني - يصمم - يركب - يؤلف - يجمع - ينتج - يبتكر .

أمثلة لأهداف معرفية لمستوى التركيب :

- أن يصمم الطفل رسم لحديقة الحيوان يحتوي على بعض الحيوانات الأليفة والمفترسة .  
- أن يبتكر الطفل ألعاب تعتمد على خاصية المغناطيسية .

6- التقويم : هو أعلى مستوى من مستويات المجال العقلي المعرفي ويعني هذا المستوى مدى قدرة الطفل على إعطاء أحكام على سلوك معين في أحد المواقف الحياتية إذا كان هذا السلوك إيجابياً أو سلبياً طبقاً لما لدى الطفل من خبرات مارسها من قبل . ( 35 )

الأفعال السلوكية المعرفية لمستوى التقويم :

- أن يقيم الطفل شخصيات القصة من حيث ( نظافة الوجه - نظافة الملابس - نظافة الاسنان - الأظافر ) .

- أن يحكم الطفل على رحلة قام بها مع زملائه .

المجال الوجداني الانفعالي : يعرف هذا المجال بأنه المجال الذي يعكس التغير في سلوك الطفل فيما يخص الاهتمامات والاتجاهات والقيم والانفعالات .

لقد وضع كراثول وآخرون ( 1964 ) تقسيماً لمستويات الأهداف التي تقع في المجال الوجداني الانفعالي وهي : ( 36 )

1- الاستقبال : يمثل أدنى مستويات المجال الوجداني الانفعالي ويعني إدراك الطفل للموضوع والشيء المعروف عليه مما يولد لديه الرغبة والاهتمام في الإنصات لموضوع معين - كذلك يهتم هذا المستوى بتوجيه اهتمام الأطفال وشدة انتباههم نحو مثير معين سواء كان هذا المثير مادة علمية أو موضوعاً أو فكرة ما . ( 37 )

- الأفعال السلوكية لهذا المستوى : يستمع - يلاحظ - يصغي - يبدي اهتماماً - يلتفت .  
- أمثلة لأهداف وجدانية لمستوى الاستقبال :

• أن يصغي الطفل لتعليمات البستاني بخصوص رعاية النباتات .

• أن يبدي الطفل اهتماماً بصغار الحيوانات .

2- الاستجابة : يعني هذا المستوى تجاوز درجة الانتباه إلى درجة المشاركة الإيجابية ويتطلب ذلك التفاعل مع الشيء نفسه وليس مجرد الاهتمام .

الأفعال السلوكية لهذا المستوى : يناقش - يتبع - يساعد - يشترك - يبادر - يطيع .

( الأنشطة التحليمية وأهميتها في تنمية المفاهيم الحليمية لدى أطفال ما قبل المدرسة )

### -أمثلة لأهداف وجدانية لمستوى الاستجابة :

- أن يتبع الطفل تعليمات المعلمة بعدم الاقتراب من مساكن الحيوانات عند زيارته لحديقة الحيوان .
  - أن يناقش الطفل أصدقائه في أحداث القصة .
- 3- الاهتمام :** يعني هذا المستوى ، طاء الطفل قيمة لشيء معين أو ظاهرة أو سلوك معين ويتصف السلوك هنا بقدر من الثبات و الاستقرار بعد اكتساب الطفل أحد الاعتقادات أو الاتجاهات . ( 38 )

**الأفعال السلوكية لهذا المستوى :** يبدي اهتمام – يتقبل قيمة معينة – يفضل قيمة معينة – يقتنع بقيمة معينة – يتطوع للقيام بعمل ما – يشارك .

### -أمثلة لأهداف وجدانية لمستوى الاهتمام :

- أن يشارك الطفل زملائه في تنظيم الأركان بعد اللعب .
  - أن يتطوع الطفل للقيام بحمل بعض الأدوات من حجرة النشاط إلى الفناء .
- 4-تكوين الاتجاه :** وهنا يتم إدراك وتقدير الطفل لموضوع أو ظاهرة ما ويظهر ذلك في سلوكه ويتكرر هذا السلوك عندما يثار هذا الموضوع أو الظاهرة ، لذا فهو يتميز بالثبات والاستمرارية . ( 39 )

**-الأفعال السلوكية لهذا المستوى :** يدافع عن – يفضل – يختار – يتبنى فكرة – يبادر .

### -أمثلة لأهداف وجدانية لمستوى تكوين الاتجاه :

- أن يبادر الطفل للمحافظة على المياه لأنها نعمة من عند الله .
  - أن يتبنى الطفل فكرة المحافظة على نظافة البيئة المحيطة به .
- 5-تكوين النظام القيمي :** ويعني تكوين اتجاه قوي نحو شيء معين والاعتقاد فيه والانفعال في هذا المستوى يرتبط بتكوين القيم ، وتكوين النظام القيمي يحتاج إلى تحديد مكانة كل قيمة ، وعلاقة هذه القيم بعضها البعض ، وتنظيمها تبعاً لأهميتها بالنسبة للطفل ومن ثم تكوين النظام القيمي .

**-الأفعال السلوكية لهذا المستوى :** يفاضل – يختار – يرتب تبعاً للأهمية – يبرر .

- أن يفاضل الطفل بين شخصيات قصة السمكة سوسو .

- أن يرتب الطفل احتياجاته اليومية تبعاً للأهمية .

**6-السلوك القيمي :** يعتبر السلوك القيمي هو قمة الجانب الوجداني حيث تتكامل الأفكار والاتجاهات والقيم ويثبت النظام القيمي وينتج عنه سلوك قيمي وهذا السلوك يتصف

بالاستقرار حيث يمكن التنبؤ به قبل حدوثه وهذا السلوك هو نتاج نظام تربوي ومجتمعي (40).

-الأفعال السلوكية لهذا المستوى : يدافع عن - يتطوع ل- يسلك - يتصرف - يحافظ على .

-أمثلة لأهداف وجدانية لمستوى السلوك القيمي :

- أن يحافظ الطفل على الأماكن والمنزهات العامة .
- أن يتطوع الطفل لترتيب قاعة النشاط .

المجال النفس حركي " المهاري " : عرف هذا المجال بأنه المجال الذي يعكس مدى التوافق بين المهارات العقلية و العصبية ، ولقد قسم هارور ( 1972 ) هذا المجال إلى عدة مستويات : ( 41 )

1-الملاحظة : هذا المستوى يتطلب من الطفل أن يكون على وعي بما يقدم أمامه ، والملاحظة تستخدم فيها حواس الطفل الخمس ومن تم تؤدي إلى إدراك تفاصيل ودقائق الأشياء، والملاحظة الواعية تعرف الطفل خطوات العمل التي يجب اتباعها مستقبلاً حتى يكتسب مهارة ما .

-الأفعال السلوكية لهذا المستوى : يشاهد - يلاحظ - يستكشف - يراقب - يعاين - يتابع .

-أمثلة لأهداف مهارية لمستوى الملاحظة :

- أن يلاحظ الطفل أن الماء له وزن .
- أن يستكشف الطفل أن الماء ليس له طعم ، لون، رائحة .

2- التقليد : يقصد به قيام الطفل بأداء عمل معين متبعاً الخطوات التي لاحظها والتي قامت المعلمة بأدائها ويكون أداء الطفل بالتقليد لأداء المعلمة بدون أي تعديلات وبالرغم من أهمية التقليد في اكتساب المهارة إلا أنه يجب ألا يتوقف تعلم المهارة عند هذا المستوى ، بل يجب الارتقاء إلى مستويات اعلى .

-الأفعال السلوكية لهذا المستوى : يكرر - يتبع - يقلد - يحاول - يعيد العمل .

-أمثلة مهارية لمستوى التقليد :

- أن يقلد الطفل المعلمة في رسم بعض الدوائر بأحجام مختلفة .
- أن يتبع الطفل تعليمات المعلمة في أداء مسابقة الجري .

الأنشطة التعليمية وأهميتها في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة )

**3- التجريب :** يقصد به قيام الطفل بتجريب عمل ما معتمداً على ما لاحظته ولكنه ليس تقليداً أعمى بل يقوم الطفل باستخدام طريقته الخاصة متلافياً القصور أثناء العمل حيث يكتسب ثقته في نفسه . ( 42 )

**-الأفعال السلوكية لهذا المستوى :** يجرب - يعمل - يحاول - يتبع تعليمات في أداء - يطبق ما تعلمه في - ينفذ .

**- أمثلة لأهداف مهارية لمستوى التجريب :**

• أن ينفذ الطفل عمل عن وسائل المواصلات .

• أن يتبع الطفل تعليمات المعلمة في عمل الايس كريم .

**4- الممارسة :** هنا يبدأ الطفل في اكتساب المهارة حين يصبح أدائه يتميز بالسلاسة فيؤديه الطفل بسهولة وثقة في نفسه وتزداد سرعته في الأداء وقلة الأخطاء، كما يقل احساسه بالتعب أو الملل، فالممارسة تتطلب تكرار أداء العمل . (43)

**-الأفعال السلوكية لهذا المستوى :** يعمل بكفاءة - يتدرب على - يؤدي .

**-أمثلة لأهداف مهارية لمستوى الممارسة :**

• أن يتدرب الطفل على غناء أغنية عن الملابس .

• أن يؤدي الطفل حركات معبرة عن وسائل المواصلات المختلفة .

**5- الإتقان :** يقصد به أن يقوم الطفل بعمل ما بسهولة وسرعة، ويتصف هذا الأداء بالجودة وبالاقتصاد في الزمن والجهد والخامات ، وتقل الأخطاء وبدون تركيز مرهق ، لذا فالإتقان هو دلالة على اكتساب المهارة .

**-الأفعال السلوكية لهذا المستوى يتقن - ينتج بسرعة - يعمل بثقة - يتحكم في - يجيد**

**-أمثلة لأهداف مهارية لمستوى الإتقان :**

• أن يجيد الطفل تشكيل بيت بالورق الملون .

• أن يتقن الطفل تكوين مجموعة من الصور عن أداب استخدام الماء

**1- الإبداع الحركي :** هو قدرة الطفل على إنتاج حركات جديدة في موقف مشكل ، وهذا يأتي بعد الإتقان الكامل للمهارة والثقة بالنفس وبذلك يستطيع الطفل ابتكار حركة جديدة فيها حداثة وفن وتفكير . ( 44 )

**-الأفعال السلوكية لهذا المستوى :** يشيد - يستحدث- يكون - يصمم - يطور - يبتكر

**-أمثلة لأهداف مهارية لمستوى الإبداع الحركي :**

• أن يشيد الطفل أحد الأبنية بعلب الكبريت .

• أن يصمم الطفل ماكيت عن الشارع .

### ثالثاً : المفاهيم العلمية وأهمية تعلمها لأطفال ما قبل المدرسة :

المفاهيم عبارة عن معلومات منظمة للأشياء المادية والأدوات ، والأفكار ، والعمليات ، ومن الممكن تلخيص البيئة وعناصرها إلى مجموعة من المفاهيم التي تساعد الطفل على التفكير وتعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة لاكتساب المفاهيم. ( 45 )

إن تعلم المفاهيم من أهم الأهداف التعليمية في مستويات التعلم المختلفة ، لذا أكد التربويون ومخططو المناهج ومؤلفو الكتب الدراسية على تعلم المفاهيم وتحديدتها في المستويات التعليمية المتتابعة وتطوير المواد والطرائق المناسبة لتدريسها لأنها تمثل القاعدة الأساس للتعلم. أن تعلم المفاهيم يساعد على انتقال أثر العلم فهي تسهم في القضاء على اللفظية إذ إن المتعلم كان يستخدم اللفظ دون أن يعرف مدلوله ، وتعد المفاهيم الأدوات والدعائم التي يبني عليها تعلم الطفل مستقبلاً فهي الحجر الأساس ، واللبننة الأولى في عملية التعلم ، ومرحلة رياض الأطفال هي المرحلة الأولى لتكوين تلك المفاهيم ، فإذا لم يتم فيها التكوين بصورة صحيحة وراسخة فإن سائر المعلومات التي يكتسبها الطفل في مراحل التعليم اللاحقة ستظل مشوشة لأنها تفتقد الأرضية القوية التي تقوم عليها. وسيكون التفكير المنطقي لدى هذا الطفل مرتبكاً ، ومن الصعب تلافي هذا النقص بعد فوات الأوان. ( 46 )

### أمثلة لبعض المفاهيم العلمية لرياض الأطفال :

- **الحيوانات:** مثل حيوانات المزرعة والحيوانات المحيطة ودورة حياتها ، ويفضل اصطحاب الأطفال إلى المزرعة ليتعرف الطفل إلى الحيوانات عن قريب ، من خلال الملاحظة والملازمة .
- **النباتات:** يتعرف الطفل على أنواع النباتات في البيئة المحيطة، وأنواع الورود والزهور، كما يبدأ بالتجارب العلمية من خلال زرع الحبوب كالعُدد ، والحلبة والفول ليتعرف بشكل مباشر على مراحل ودورة حياة النباتات .
- **الماء:** يتعرف الطفل على مفهوم الماء من خلال اللمس ، كالسباحة أو اللعب بألعاب مائية فيتعرف على سبل الحصول على الماء وأشكال الماء مثل الثلج .
- **الصوت :** يتعرف الطفل على الأصوات من حوله مثل أصوات الحيوانات كالقطة والكلب والبقرة واصوات السيارات وصوت المطر والرعد .
- **المغناطيس:** يعتبر مفهوم المغناطيس من أكثر المفاهيم التي تجذب الطفل للتجربة واستنتاج خصائصه .
- **بعض المفاهيم التي تعبر عن المكان " علم التوبولوجي " :** علم دراسة الموضع مثل بالقرب - أعلى - أمام - داخل - خارج - مرتفع - منخفض يسار - يمين - حول - قبل - بعد- اكبر واصغر. ( 47 )



( الأنشطة التعليمية وأهميتها في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة )

رابعًا - الأنشطة التعليمية التربوية في الروضة - تعريفها - خصائصها - وأهدافها - أنواع الأنشطة - دور معلمة الروضة في تقديم الأنشطة التربوية داخل الروضة :

يمكن النظر إلى الأنشطة التربوية على أنها عملية ذات قواعد و اصول تسير وفق منهج لتحقيق غاية ، وخير مثال لنا ما قاله (الرسول الكريم محمد- صلى الله عليه وسلم- : " كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ " ، حيث يتبين من قوله - صلى الله عليه وسلم - أن الخير في الإنسان أصيل والشر عارض ، لذا فإنه إذا احسن تربية الطفل وتوجيهه الوجهة الصحيحة ، سيكون بنائه قوي في المستقبل ، وبما أن الروضة تكمل البيت في تنشئة الطفل لذا يجب أن توجه الأنشطة التربوية بما يخدم الطفل ويقوده إلى الصلاح .(48)

#### تعريف الأنشطة التربوية :

عرفها الفراجي أنها ممارسات تعليمية يؤديها الأطفال كجزء من عملية التعليم والتعلم المقصودة بتخطيط المعلمة وأشرافها ويقصد بها بناء الخبرات واكتساب المهارات اللازمة في العملية التعليمية ، في المجالات المعرفية والوجدانية والاجتماعية .(49) ، وعرفها ( فهمي ) بأنها مجموعة من العمليات والإجراءات التربوية المنظمة والهادفة والمخطط لها من قبل إدارة الروضة لتنفذ داخلها وخارجها ، وتشمل كل ما يتعلق باستغلال الموارد والامكانيات المادية والبشرية المتوفرة ، وما يتبع ذلك من تنسيق المناخ الإيجابي وتوفيره ، وقيادة الأنشطة التي يقوم بها كل من المعلمة والأطفال ، وتنظيمها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.(50)

#### أنواع الأنشطة التربوية :

الأنشطة الحسية الحركية : وهذه الأنشطة تتمثل بالتمارين الرياضية التي تستخدمها معلمة الروضة عن طريق قراءة القصة للأطفال ومن ثم الطلب منهم تمثيلها حركيًا مثل تقليد مشية القطه، أو تقليد حركة جناح الفراشة .

الأنشطة الصحية : تقوم المعلمة بقراءة القصة المتعلقة بالصحة والعادات الصحية السليمة ، كذلك تعليق النشرات الجدارية التي تحث على التصرف الصحيح مثلًا تجنب العطاس في وجه رفيقه وانما وضع المنديل على فمه عند العطاس وغيرها الأنشطة الاجتماعية : وتهدف إلى بناء شخصية الطفل المتكاملة ، كما أنها ترسخ القيم، وتعمل على تعويد الطفل على تحمل المسؤولية وتكسبه خبرات ومهارات

الأنشطة الدينية والأخلاقية : وتهدف إلى تنمية الاتجاهات والقيم الدينية والأخلاقية وغرس عقيدة الايمان بالله سبحانه وتعالى وتنمية المفاهيم الأخلاقية السليمة من خلال استعمال التعابير البسيطة حول الخير والشر .(51)

الأنشطة اللغوية : تستخدم الأنشطة المسرحية والدمى المتحركة والاعاني والانشيد لتعليم الطفل على اللفظ الصحيح ، وذلك عن طريق سرعة التأثر والانفعال لدى الطفل لوجود اتصال ما بين الاذن الوسطى التي تورد الصوت والمركز السمعي عند الطفل . الأنشطة الفنية والجمالية والموسيقى : حيث يسهم الرسم في تنمية قدرات الطفل الفنية والجمالية، لان الفضيلة هي جمال النفس والروح، اما الأنشطة الموسيقية والمتضمنة الغناء والعزف على الآلات الايقاعية فهي تساعد الطفل على التفاعل الاجتماعي . (52)

### معلمة الروضة ودورها في تقديم الأنشطة التربوية داخل الروضة :

تظهر كفاءة معلمة الروضة في طريقة تقديمها للأنشطة التربوية ويعتمد ذلك على مستوى اعدادها الاكاديمي والمهني وحبها لعملها في تدريس الأطفال حيث يجب عليها مراعاة مجموعة من الشروط اثناء تقديمها لأنشطة أطفال الروضة وتتمثل هذه الشروط في : ( 53 )

- المرور بسهولة من نشاط إلى آخر .
- توجيه النشاطات لمدة لا تتجاوز 20 دقيقة .
- ربط النشاطات التي يقوم بها الطفل سواء حساب أو قراءة باللعب بشكل لطيف
- ضرورة التكرار وتكييف النشاطات مع قدرات الطفل مع ترك الحرية له تحت رقابة مستمرة .

ويكون دور معلمة الروضة في تقديم الأنشطة من خلال : (54).

### 1-نشاط اللغة: على المربي عند ممارسة نشاط اللغة مراعاة ما يلي:

- مخاطبة الطفل باللغة السليمة والابتعاد عن محاكاته بلغته الطفولية.
- تشجيعه على التعبير باستخدام اللغة الفصحى.
- ضرورة تجنب عيوب النطق أو الكلام منذ البداية قدر الإمكان.
- التدريب على الكلام الذي يساعد على النمو اللغوي " القصص " .
- عدم استخدام الالفاظ البديئة امام الطفل.

كما يظهر دورها في إعطاء فرص التعبير والتواصل لكي يعبر الطفل عن أحاسيسه وتجاربه الشخصية، كما تعطي الأولوية للنشاطات اللغوية لما لها من أهمية في تنظيم ونمو فكر الطفل.

أن ممارسة الطفل لنشاط اللغة يكون بواسطة قراءة القصص التي توفر الفرصة أمام الطفل للتعبير عما فهمه أو محاولة التفكير وإيجاد حل لمشكلة في القصة وهذا يساعد على التعبير الشفهي للطفل ولذلك فإن على معلمة الرياض اتباع طرق معينة تتميز بالكفاءة عند سرد القصة وإلقاءها وكذلك مراعاة فن الإلقاء واختيار المفردات والتراكيب اللغوية المناسبة، وحسن اختيار القصص التي يتم إلقاءها على الأطفال لذا هناك شروط

( الأنشطة التعليمية وأهميتها في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة )

يجب اتباعها عند إلقاء أو سرد القصة، مثلاً أن يكون أسلوب المعلمة سهل ويفهمه الطفل ومناسب للقدرة العقلية واللغوية له، كما يجب أن يتميز أسلوبها بالإثارة والتشويق وتحقيق تنمية التفكير من خلال المناقشة حيث يجب عليها توجيه أسئلة للطفل بعد الانتهاء من سرد القصة لتنمية قدرته على الملاحظة والتعبير والتحدث. (55)

**2- نشاط اللعب :** حيث تقوم المعلمة بالتخطيط للعب وتوجيه الطفل نحو نوعية اللعب والاقوات المناسبة لأي نوع من الألعاب وكذا استغلاله في تنظيم واكتساب المعرفة دون ان يفقده سمته الأساسية المتمثلة في الحرية والاستقلالية فلا يمكن ترك عملية نمو الأطفال للصدفة في اللعب ، بل يجب ان يكون اللعب بشكل هادف وموجه نحو تحقيق نمو سليم مع الاخذ بعين الاعتبار قدرات الطفل وامكاناته وميوله وخصائصه النمائية ، إذ تقوم المعلمة بتعريف الأطفال ان اللعب ليس مضيعة للوقت ولكن هناك هدف معين وراءه ، كما تقوم بإبراز أهميته في اكساب الكثير من المفاهيم والحقائق والمعلومات والمعارف والخبرات للطفل من خلال عرض أعمالهم في اللعب. (56)

**3- الأنشطة الترفيهية:** يظهر دور المعلمة في تقديم الأنشطة الترفيهية في: (57)  
- مثلاً سرد القصة للأطفال من خلال قراءة القصة جيداً عدة مرات لفهم أحداثها - أن يكون طول القصة مناسباً لسن الأطفال.

- ان يتم اختيار الوقت الملائم للسرد ، وان تحتفظ بروح الفكاهة وهي تروي القصة .  
- الاهتمام بالجانب الفني، بحيث يكون هناك نوع من التناسق بين مختلف القصص .  
- كذلك على المربية ان تراعي التنوع في تقسيم الأطفال ،فقد تلجأ إلى العمل الفردي في بعض الأوقات ، أو العمل الجماعي في أوقات أخرى، ويجب على المعلمة ان تضع في ذهنها أن الهدف من أنشطة الرسم لا يقتصر على الحصول على منتج يظهر للأطفال ولكن المشاركة والتعاون والابتكار هو هدف يجب تحقيقه ، كذلك اختيار افضل الرسومات وتعليقها لتحفيز الأطفال وتشجيع التنافس بينهم.

### استنتاجات الدراسة :

من خلال الدراسات السابقة والأدب التربوي وبعد الانتهاء من الاجابة عن تساؤلات الدراسة تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية :

- ان الأنشطة والبرامج التعليمية ركن أساسي وأحد اهم الركائز الأساسية في تعليم وتعلم الأطفال بمرحلة الرياض .

- تعمل الأنشطة التعليمية على إتاحة الفرصة للأطفال في مرحلة الرياض لاستخدام حواسهم في التعرف على البيئة من حولهم واكتساب المفاهيم المختلفة - أن تكوين المفاهيم العلمية ، وتنميتها لدى المتعلمين ، هي أحد أهداف التدريس في جميع المراحل المختلفة بما فيها مرحلة رياض الأطفال، لما لها من أهمية كبيرة في بناء العلم والمعرفة ، وتنظيم الخبرة، وسهولة الحصول عليها .

- ان التعليم والتعلم القائم على الحفظ والتلقين مع إغفال الأنشطة والبرامج التعليمية بالضرورة سوف يؤدي إلى مخرجات تفتقر إلى معاني الجودة والاتقان في التعلم، بينما يؤدي استخدام الأنشطة التعليمية إلى اكتساب الطفل لبعض المفاهيم والمعلومات الأساسية عن جسمه وحواسه ووظائفها والبيئة من حوله .

- الكثير من المفاهيم يتعلمها الطفل خلال مرحلة رياض الأطفال من دون قصد من خلال تفاعله مع الأطفال الآخرين، او من خلال الرحلات الترفيهية التي تنظمها الروضة وغير ذلك من البرامج والأنشطة التعليمية والتربوية التي تقوم بها رياض الأطفال .  
- يجب على مربيات ومعلمات رياض الأطفال استخدام أساليب وأنشطة وبرامج تعليمية تعمل على تنظيم البنى المعرفية والمعلومات والحقائق والمفاهيم، وعدم الاعتماد على حشو المعلومات بالحفظ والتلقين فقط .

- على مربيات ومعلمات رياض الأطفال اختيار الطرق المناسبة التي تناسب مرحلة الطفولة المبكرة من حيث أعمار الأطفال وميولهم ، ومستوى تفكيرهم لضمان تحقيق القدر الأكبر من الأهداف بمختلف مجالاتها ( المعرفية والوجدانية والمهارية ) .

- ضرورة العمل من الجهات المسؤولة عن رياض الأطفال العامة والخاصة على توفير الاحتياجات اللازمة لتنفيذ مختلف النشاطات التي تنفذها معلمات رياض الأطفال لتنمية المفاهيم العلمية وكذلك النشاطات التي تعمل على تنمية الحصلة اللغوية والمفاهيم المختلفة وقدرات الأطفال في مختلف الجوانب ، والتنوع في الأنشطة "أنشطة اللغة - أنشطة اللعب - الأنشطة الترفيهية .

- تختلف الأنشطة باختلاف الهدف منها ، حيث ان لكل نشاط أهميته الخاصة في اكساب الطفل مهارات ومفاهيم وقيم معينة

- من أهم المفاهيم التي ينبغي ان يتم التركيز عليها في مرحلة رياض الأطفال هي المفاهيم الصحية والأنشطة المتعلقة بها، فتستطيع المعلمة من خلال توجيهاتها المتكررة للأطفال على شكل قصص مشوقة أن تغرس فيهم القيم والعادات الصحية السليمة كاستخدام فرشاة الاسنان و غسل اليدين قبل وبعد الطعام ، ورمي الاوساخ في الأماكن المخصصة لها .

- على المشرفات و معلمات الروضة ان يحرصن على استخدام أسلوب القدوة في مجال التربية إذ أن رؤية الطفل لمعلمته وهي تتكلم بأسلوب لبق ومنظر لائق ، وحرصها على انتقاء واختيار الالفاظ المهذبة مع الأطفال تجعلهم يشعرون بقيمتهم ويصلون إلى مرحلة تقدير الذات واحترام الآخرين ، كما ان اهتمامها بنظافة غرفة الفصل والنشاط يمثل قدوة للطفل يسعى للاقتداء بها ومحاكاتها، واكتساب مفاهيم وخبرات ومهارات .

### التوصيات :

- توفير الدعم من طرف الدولة والجهات المعنية لمؤسسات رياض الأطفال ، وإعطاء الأهمية لهذه المؤسسات لما تقوم به من دور في اعداد الأطفال في هذه المرحلة المهمة

( الأنشطة التعليمية وأهميتها في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة )

- ضرورة استخدام الأنشطة التعليمية ومن بينها اللعب وقراءة القصص في مرحلة رياض الأطفال وعدم الاعتماد على التلقين فقط كأسلوب وطريقة لتعليم وتدريب الأطفال

- الاهتمام بالإعداد الأكاديمي والتربوي المهني للمعلمات برياض الأطفال قبل واثناء الخدمة ، من أجل تزويدهم بالخبرات والمهارات الضرورية في مجال استخدام الأنشطة التعليمية في تعليم المفاهيم العلمية والرياضية

- توفير الاحتياجات اللازمة لتنفيذ مختلف النشاطات التي ينبغي ان تنفذها معلمات رياض الأطفال لتنمية المفاهيم العلمية والرياضية للأطفال بمرحلة الرياض .

- عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتعريفهم بكل ما هو جديد في الطرق والأساليب والاستراتيجيات التعليمية وكيفية استخدامها وتوظيفها في تعليم الأطفال بمرحلة الرياض .

- عقد ورش عمل بصفة دورية لمناقشة المستجدات من الأبحاث والدوريات والمجلات العلمية في مجال تعليم وتعلم طفل الروضة .

#### المقترحات :

- إجراء دراسة ميدانية لبيان فاعلية استخدام بعض الأنشطة والبرامج التعليمية في اكساب المفاهيم العلمية لطفل الروضة .

- إجراء دراسة مسحية للأنشطة التعليمية المتوفرة في مؤسسات رياض الأطفال .

- إجراء دراسة مقارنة لمدى فاعلية التدريس باستخدام الأنشطة التعليمية والطريقة التقليدية في تنمية المفاهيم العلمية والرياضية للأطفال الرياض .

- إجراء دراسة عن تأثير بعض الأنشطة والبرامج التعليمية الخاصة بطفل الروضة في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة .

## الهوامش :

- 1- ابريك، فاطمة محمد (2020) فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المتمايز في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بمنطقة كلية الآداب واللغات جازان ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد (21) ، الجزء (15) ، كلية التربية – جامعة جازان .
- 2- صالح ، ماجدة محمود (2009) تنمية المفاهيم العلمية والرياضية في الطفولة المبكرة ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، 35-39 .
- 3- صالح ، ماجدة محمود (2009) ، مرجع سابق ، 64 .
- 4- محمد ، احمد حامد (2017) نظام التعليم بطريقة STEM في مدارس المتفوقين والموهوبين ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، المجلد (99) ، العدد (3) ، 3-43 .
- 5- عشرية ، اخلاص (2011) الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل، رياض مؤسسة الخرطوم " السودان " للتعليم الخاص نموذجًا ، المجلة العربية لتطوير السلوك ، العدد (3).
- 6- عرابي ، فاطمة محمود وآخرون (2020) فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال رياض الأطفال في ماليزيا ، مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد (1) نوفمبر ، 135-168 .
- 7- مرتضى ، سلوى وأبو النور، حسناء (2013) مدخل إلى رياض الأطفال ، منشورات جامعة دمشق ، كلية التربية ، دمشق .
- 8- علي ، اماني عبد الفتاح ، والخريبي ، هالة (2004) المدخل إلى رياض الأطفال ، مكتبة الطيب ، القاهرة
- 9- شعلان ، السيد محمد (2011) إدارة المنهج في الروضة ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .
- 10- حجاجي ، هالة (2009) ، تقديم رجب ، مصطفى : دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، كفر الشيخ ، دسوق .
- 11- الناشف ، هدى (2009) رياض الأطفال ، دار الفكر العربي ، القاهرة . ط4 ، مزيدة ومنقحة .
- 12- شعلان ، السيد محمد (2011) ، مرجع سابق ، 92 .
- 13- مفيد حواشين ، وزيدان ، حواشين ، (2003) خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 14- الناشف ، هدى (2009) ، مرجع سابق ، 70 .
- 15- البسيوني ، مها (2009) منهج النشاط في رياض الأطفال ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة ، مصر .
- 16- حجاجي ، هالة (2009) : تقديم رجب ، مصطفى ، دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، كفر الشيخ ، دسوق .
- 17- عامر ، طارق و محمد ، ربيع (2008) ، طفل الروضة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 18- ايشو ، نوال (2016) ، أثر البيئة والمحيط في الاكتساب اللغوي لدى الأطفال ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان – الجزائر .
- 19- بلحاج ، نورة ، وفرحاتي ، ايمان (2021) دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، الجزائر .
- 20- الناشف ، هدى (2001) استراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 21- الناشف ، هدى (2009) ، مرجع سابق ، 72-73 .
- 22- محمد ، أميرة علي (2008) المرجع في الطفولة المبكرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، الجيزة ، مصر .
- 23- علي ، اماني عبد الفتاح ، والخريبي ، هالة (2004) ، مرجع سابق ، 50 .
- 24- عاطف ، هيام محمد (2002) الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 25- مفيد حواشين ، وزيدان ، حواشين ، (2003) ، مرجع سابق ، 31 .

الأنشطة التعليمية وأهميتها في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة

- 26- حجاجي ، هالة( 2009 ) ، مرجع سابق ، 45 .
- 27- أمين ، ايمان زكي، والخريبي ، هالة ، ومنصور ، هيبية فرج ( 2014 ) برامج وانشطة رياض الأطفال ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، السعودية .
- 28- نيهان ، احمد إبراهيم ( 2009 ) دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الإسلامية – غزة .
- 29- سعادة، جودت أحمد ( 2001 ) صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية ، دار الشروق، عمان ، الأردن .
- 30- طلبة ، ابتهاج محمود ( 2008 ) برامج أطفال ما قبل المدرسة ، دار الزهراء ، الرياض ، السعودية .
- 31- أمين واخرون ، ( 2014 ) ، مرجع سابق ، 39-40 .
- 32- سعادة ، ( 2001 ) ، مرجع سابق ، 160-161 .
- 33- أمين واخرون ، ( 2014 ) ، مرجع سابق ، 41 .
- 34- سعادة ، ( 2001 ) ، مرجع سابق ، 224 .
- 35- الناشف ، هدى ( 2001 ) ، مرجع سابق ، 119-121 .
- 36- أمين واخرون ، ( 2014 ) ، مرجع سابق ، 44 .
- 37- جاد ، منى محمد علي ( 2012 ) ، مناهج رياض الأطفال " أنواعها – تخطيطها – تنفيذها – وتقومها " ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط2 .
- 38- الناشف ، هدى ( 2001 ) ، مرجع سابق ، 123 .
- 39- إبراهيم ، سامية وفائق، نانلة ( 2010م التدريب الميداني : تعريفه ، أهميته ، مراحلها ، عالم الكتب، القاهرة ) .
- 40 - الناشف ، هدى ( 2001 ) ، مرجع سابق ، 124-125 .
- 41- أمين واخرون ، ( 2014 ) ، مرجع سابق ، 47 .
- 42- أمين واخرون ، ( 2014 ) ، المرجع السابق ، 47-48 .
- 43- سعادة ، ( 2001 ) ، مرجع سابق ، 574 .
- 44- جاد ، منى محمد علي ( 2012 ) ، مرجع سابق ، 55 .
- 45- العمر ، بدر عمر ( 1990 ) المتعلم في علم النفس التربوي ، كلية التربية جامعة الكويت ، الكويت .
- 46- الشالحي ، نزهت رؤوف ( 2012 ) اثر برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الرياض ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، العدد( 34 ) ، 130 - 174 .
- 47- صالح ، ماجدة محمود ( 2009 ) ، مرجع سابق ، 172-173 .
- 48- الخفاجي ، زينب محمد ( 2011 ) الأنشطة التربوية في دور الحضانات الحكومية وعلاقتها ببعض المتغيرات مجلة البحوث التربوية والنفسية ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، العدد ( 30 ) ، 236-278 .
- 49- الفراجي ، هادي ( 2004 ) الأنشطة الصفية وتوظيف الكتاب المدرسي والسبورة ، وزارة التربية والتعليم، دائرة الاشراف التربوي ، عمان ، الأردن
- 50- فهمي ، عاطف عدلي ( 2007 ) تنظيم بيئة تعلم الطفل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 51- الخفاجي ، زينب محمد ( 2011 ) ، مرجع سابق ، 244 .
- 52- الخفاجي ، زينب محمد ( 2011 ) ، مرجع سابق ، 245 .
- 53- فياض ، منى ( 2004 ) الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الاسري والثقافي ، المركز الثقافي العربي ،المغرب .
- 54- عبد الهادي ، نبيل وآخرون ( 2007 ) ، تطور اللغة عند الأطفال ، الدار الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 55- فهمي ، عاطف عدلي ( 2007 ) ، مرجع سابق ، 180 .
- 56- الخليل، امل عبد السلام ( 2005 ) الطفل ومهارات التفكير، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
- 57- حطبية ، ناهد فهمي ( 2009 ) منهج الأنشطة في رياض الأطفال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .